

الطريق السالم إلى الله (93) - باب في صوم الدهر والاجتهاد في الصوم

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. اه وقفنا عند كقوله رحمه

الله باب في صوم الدهر والاجتهاد في الصوم - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى باب في صوم الدهر والاجتهاد بالصوم. روى المصري باسناده عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال صام صام -

00:00:14

وروى ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال كانت عائشة رضي الله عنها تصوم الدهر. وكان عمر يسرد في اخر زمانه. يسرد يعني وبدون ان يفطر يعني. نعم. ورواه ايضا عن ثابت عن انس ان ابا طلحة سرد الصوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين عاما -

00:00:35

لا يفطر الا يوم فطر او اضحى. وكان اذا وقع البرد اكله. فيقال له البرد. نعم. وكان اذا وقع البرد اكله فيقال له تأكل وانت صائم؟

فيقول بركة على بركة. وروى روي عن الليث في سعد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي هلال قال - 00:00:55

يقال من صام الدهر ذاك الذي وهب نفسه لله تعالى. روى عبدالله بن وهم قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن عامر ابن دشيب انه سمع زرعة ابن ثوب يقول سألت عبد الله ابن عمر عن صيام الدهر فقال كنا نعد اولئك فينا من السابق - 00:01:15

قال وسألته عن صيام يوم الافطار يوم قال لم يدع ذلك لصائم مصاما. وسألته عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر قال صام الدهر

والصلاة. رواه ابو ادريس. رواه ابو ادريس قال صام موسى حتى عاد كانه خلال ابو موسى. صام - 00:01:35

صام ابو موسى حتى عاد كانه خلال فليل له لو اجمعت نفسك فقال اجمام ما اريد. اني ارى السوابق من الخيل المضمرة قال وربما

كان يخرج من بيته فيلتفت الى امرأته فيقول يا ام موسى شدي رحيلك. شدي رحلك فانه ليس - 00:01:55

على الجسر معبر وكان الاسود بن يزيد يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر. قال وكان يقول له علقمة لم تعذب هذا الجسد؟ فكان ان الامر جد ان الامر جد. وكان سعيد بن المسيب يسرد الصوم. رواه ابن ابن مبارك عن الزبير بن عبدالله -

00:02:15

وجدته وكانت خادما لعثمان ان عثمان رضي الله عنه كان يصوم الدهر. وروى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاء حمزة

الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان

شئت فصمت وان شئت فافطر - 00:02:37

وروى ابو بردة ابن ابي موسى قال كان ابو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ فيه الانسان يصومه وكان عروته

يصوم الدهر. فقال عدي بن الفضل ادركت البصرة وكان احسن من بها حميد الطويل. وكان اذا افطر عدماه - 00:02:57

وحكى عطاؤه ابن السائب قال قال عبدة بن هلال الثقفي ان لله علي الا يشهد علي شمس باكل ابداء ولا ليل ولا ليل بنوم ابداء قال فعزم

عليه عمر رضي الله عنه ان ان يفطر العيدين. طبعها هذا خلاف السنة. يعني - 00:03:15

النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء من يسأل عن عبادته الحديث المشهور جاء ثلاثة الى حجرات النبي عليه الصلاة والسلام يسألون عن

عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها يعني ايش تقالوها؟ كانوا يظنون شيئا فسمعوا ما هو؟ اقل - [00:03:33](#)

فتقالوها يعني كانوا قالوا بس يعني هذا الصيام بس هذا القيام بس ثم قال احدهم اما انا انا اصوم ولا افطر وقال الاخر انا اقوم ولا انام. قال الثالث انا لا اتزوج النساء - [00:03:56](#)

فبلغ هذا الموقف للنبي عليه الصلاة والسلام فصعد المنبر وقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما واني اتقاكم لله واشدكم له خشية. لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل هذا الكلام تزكية للنفس - [00:04:14](#)

ولا تفاخرا ولكن ليبين ان ما قالوه ليس هذا هو الصواب وليس اه يعني احد يستطيع ان يفوق النبي عليه الصلاة والسلام ويكون اقرب الى الله او افضل في العبادة منه - [00:04:32](#)

ولكني اصوم وافطر وارقد واقوم وانام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي اليس به نعم وراء مسروق بالاجدع قال كنا جلوسا عند عبد الله ابن مسعود فاتي بشراب فقال ناول علقمة فقال اني صائم فقال ناوي المسروق - [00:04:49](#)

فقلت اني صائم فقال لكني لست بصائم واخذ فشرب. ثم نظر في وجهه في وجههما فقال يخافون يوما تتقلب فيه القلوب صار وكان عيسى ابن رازان يصوم حتى انحنى وانقطع صوته. وكان اذا قرأ شهدت له القلوب انه يخشى الله تعالى. وروى ابو بردة ابن ابي -

[00:05:11](#)

عن ابيه قال بينما نحن غزاة في البحر وسفينتنا تجري بنا اذ سمعنا مناديا ينادي يا اهل السفينة قفوا قفوا خبركم قضاء قضاء الله على قلنا لا نقدر على ان نقف فما الذي تخبرنا به؟ قال اخبركم ان الله سبحانه وتعالى قضى انه من عطش نفسه في يوم حار -

[00:05:32](#)

قائمة كان حقيقا على الله ان يرويه يوم القيامة روى عبدالله بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه قال كان رجل من اهل الطائف وكان فاضلا وكان يدخل من الطائف لشهر رمضان وكان رمضان يصام في - [00:05:52](#)

طيب فاذا كان اخر شعبان جاء من مكة الى الطائف وكان الناس يأتون من مكة الى الطائف لان لان يصوموا بالطائف ليكون اهون عليهم وكان هو يأتي من الطائفة فيتلقيه الناس في الطريق. فيقولون يا فلان الناس يفرون من الحر وانت تأتي اليه؟ فيقول لهم الا -

[00:06:08](#)

ان من الا ان من الحر افيق الا ان من الحر افيق. يعني نار جهنم. نعم. قال وسمعت ابي يحدث عن هيب قال يقال لمضى العابدون بحلاوة العبادة. فتجشموا لذلك سهر الليل والرواح بالهواجر. كما نمض اهل الدنيا بحلاوة الدنيا - [00:06:28](#)

فتجشموا لذلك ركوب البحار والاسفار في المفاوز قال وهب كان ابن وهب يقول والله له احلى عندي من العسل وحكي ان الحجاج خرج يوما الى الصيد فاراد ان يتغدى فقال لحاجبه انظر من ترى فاستدعه ليتغدى معي. قال فذهب حاجبه فرأى رجلا شيخا عليه -

[00:06:48](#)

شملة من صوف وهو نائم فجاء اليه ورك له شملة يعني مثل الفروة او البشت نعم فجاء اليه فركله برجله فانتبه فقال له اجب الامير فلما جاء الى الحجاج قال له ايها الشيخ اجلس فتغدى معي - [00:07:09](#)

فقال له قد دعاني قبلك رجل من اجبته قال ومن دعاك قال دعاني الله قال دعاني الله تعالى الى الصوم فاجبته. فقال له اتصوم في هذا اليوم الشديد الحر؟ فقال نعم تصوم ليوم اشد احمر - [00:07:27](#)

قال له ها افطري اليوم وصم غدا؟ قال وهل يضمن لي الامير البقاء الى غد؟ قال لا. قال فكيف تأمر بذلك؟ قال له ايها الشيخ انه طعام شهى لو نلت منه فقال له الامير ما انت طيبته ولا طيبه الخباز وانما طيبته العافية. حكي عن الاصمعي انه قال - [00:07:43](#)

حججت مع المهدي فلما ان كنا بواقصة استطاب موضعا فقال له يا اصمعي نأكل طعامنا ها هنا فلما وضع الطعام اذا لاعرابيهم قد اقبلوا ومعه امة. فقال له المهدي سيفسد هذا الاعرابي علينا طعامنا. فلما قرب منا سلم علينا فرددت عليه السلام - [00:08:04](#)

قال يا اعرابي خذه فكل فقال اني صائم. قلت فقلت في مثل هذا اليوم مع حره وشدة وعكه فقال لي يا ابن اخي كانت في الدنيا ولم اكن وتكون ولا اكون وانما اكون فيها اياما قلائل. افأتركها تذهب عبثا؟ وانشأ اقول وما هذه - [00:08:24](#)

الا معارة فما استطعت من معروفها احسن الله اليك اما اسطعت من معروفها فتزودي فانك لا تدري باية بلدة تموت ولا ما يحدث
الدهر في غديك. يقولون لا تبعد ومن يك فوقه ذراعان من ترب الحفيظة حفيظة - [00:08:44](#)

ثم قال افياكم من يحسن يكتب؟ فقلت له نعم. فاخرج من جيبه قطعة من جراب وقال لي اكتب ولا تعد ما املي عليك. بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اعتق عقيل بن عبدالله جاريته لؤلؤة ابتغاء وجه الله عز وجل وخوفا من اقتحام العقبة. لا سبيل لاحد عليها الا
سبيلا ولا - [00:09:02](#)

وهي انا وبالحق سواء ثم اخذها ولى فقال المهدي والله الذي لا اله الا هو لقد احسن الشيخ في العهدة. وسألتك بالله يا اصمعي
اشتريت لي الف مملوك وكتبت عهدتهم بهذه العهدة؟ قال الاصمعي وفعلت ذلك - [00:09:23](#)
طبعاً هذي الاثار اه في مجملها تدل على اجتهاد السلف في العبادة وان بعضهم يعني كان يتعب نفسه في العبادة ومثل ما اخبرتكم
قبل قليل آ سنة النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يصوم ويفطر ويصلي وينام ويتزوج النساء - [00:09:41](#)
فمهما فعل الفاعلون وعبد العابدون لن يكون هناك افضل من النبي صلى الله عليه وسلم نعم فصل في معنى صيام الدهر. روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام الدهر فلا صام ولا افطر. قد ذكرنا تأويل ذلك - [00:09:59](#)
انه اراد اذا صام الايام التي نهى عن الصيام فيها كالفطر والاضحى وايام التشريق. فهذا فيه بعد من التأويل. لانه اذا صام يوما نهى
عن الصوم فيه. لا لا يمنع ذلك صومه في بقية سنته. فنصف انهما صاق. فنصفه. فنصف انه ما صاق ويحتمل انه يراد - [00:10:17](#)
ذلك ان من عود نفسه صوم الدهر صار ذلك عادة. وخف عليه الصوم وصار كالطبل. وزال في حقه استشعار الصوم ومشقته. من صام
وافطر كان ذاك ايضاً لصومه محتملاً لمشقته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عوف صم يوماً وافطر يوماً. فقال اجدني
اقوى من ذلك؟ فقال لا افضل من ذلك - [00:10:37](#)

وكذلك وكذا روي عن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصيام صيام اخي داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. نعم. طبعاً هنا
استدراك من المؤلف على بعض ما مر من اثار انه كانوا يسندون الصوم وكذا - [00:10:57](#)
فاورد حديث النبي عليه الصلاة والسلام من صام الدهر فلا صام ولا افطر ولا عندنا نقطتان الاولى ما هو ضابط صيام الدهر ثانية
لماذا؟ او ما الحكمة من النهي عن ذلك؟ المسألة الاولى - [00:11:12](#)

اختلف العلماء في معنى من صام الدهر فذهب بعضهم الى ان المقصود من افطر ولو يوماً واحداً في السنة لم يقع عليه هذا الحديث
وصوم الدهر هو السرد الصوم بان لا يفطر ولا يوم - [00:11:30](#)
فمن افطر ولو العيدين لا يدخل في هذا الحديث وعلى ذلك يحمل كل الاثار التي قبل شوي التي اتت عن السلف بعض الصحابة بعض
التابعين لانه يعني بغض النظر هل هذا افضل ولا؟ لكن هل هم داخلون في النهي ام لا - [00:11:48](#)
نقول على هذا التفسير للحديث انه ليسوا داخل وزهـب آخرون طبعاً هذا الذي ذكرته الشيخ يقول وهذا فيه بعد من التوبة يقول بعيد
هذا اذا انه اراد اذا صام الايام التي نهى عنها - [00:12:08](#)

فهذا يكون صام الدهر نقول لا هذا كلام الشيخ بعضهم قال لا يعني سرد الصوم حتى لو كان افطر بعض السنة في ان يصوم يومياً
دون فطر مدة من الزمن - [00:12:24](#)

في غير الايام التي يصان فيها مثل محرم مثلاً مثل اه طبعاً رمضان غيره يعتبر صوم دخل الحكمة من ذلك ليس هناك عدة حكم
اقواها ما اشار له النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث نفسه حديث افضل الصيام. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام صيام
صيام اخي داود كان يصوم يوم - [00:12:37](#)

ويفطر يوماً تكملة الحديث ولا يفر اذا لاقى لا يفر اذا لاقى لان الذي يصوم يومياً تضعف قوته ولا يقوى على الجهاد في سبيل الله ولا
على بقية الشرائع وفي حكمة ذكرها الشيخ هني وهي قد تكون صحيحة - [00:13:03](#)

وهو ان صيام الدهر يعود الجسم على الصيام فلا يبقى معه مشقة يصير عادي كأنه يعني بل قد سمعت من بعضهم ممن ادام الصيام
انه يتعب اذا افطر سبحانه الله - [00:13:24](#)

يعني جسمه تعود على الصيام حيث اذا اكل بالنهار يتعب كانه مسوي شيء غلط او سبحان الله فعلى اي حال كما اخبرت ان افضل

الهدي هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:42](#)

وهو انه ايش؟ كان يصوم من الدهر ما شاء ثم يفطر ما شاء وينوع ويصوم ثلاثة ايام ويصوم الاثنين والخميس ثم يفطر اياما ويصوم

اياما هذا هو افضل الهدي وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. جزاكم الله خير - [00:13:57](#)